ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هكذا قالوا في الامام الخميني (رض)

عندما نتكلّم عن شخصية الإمام الخميني (قدس سره الشريف) يعني أننا نتحدّث عن شخصية عظيمة مهما كتبنا عنها نبقى عاجزين عن الإحاطة بها بشكل دقيق وكامل.

وبهذا التعبير يمكن أن نصف الإمام الراحل (رض)، شخصية قيادية تحمل بعداً روحياً عرفانياً، جمعت بين مزايا وشروط القيادة، وبين الفكر والروح؛ شخصية ندر وجود مثيل لها بعد الأنبياء والأولياء، لا زال نورها يلمع في كلّ مكان من الفضاء.

لرحيل الإمام الخميني (قده) نستحضر شخصيته الاستثنائية، وكما يتذكره المظلومون ومستضعفوا العالم، الذين كان لهم صوتاً على مدى حياته، ونستحضر القضية الفلسطينية حيث كان له موقفاً استراتيجياً من الكيان الصهيوني لم يقم به أحد حتى يومنا هذا؛ اي إغلاق سفارة العدو في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد نجاح الثورة، واستبدالها بسفارة للدولة الفلسطينية.

لقد قيل الكثير في الإمام الخميني (قده)، وفي ما يلي إستعراض لأبرز كلمات العلماء والمفكرين والسياسيين حول العالم:

- الإمام موسى الكاظم (ع): رجل من قم يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قوم قلوبهم كزبر الحديد لاتزلهم الرياح والعواصف لا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى اللّه يتوكلون والعاقبة للمتقين.

- ولي أمر المسلمين الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي (حفظه اللّه) : الامام الخميني حقيقة خالدة. امام هو روح اللّه بعصى موسى ويده البيضاء، وبالقرآن المحمدي، شد عزمه لنصرة المظلومين، فهز عروش فراعنة العصر، وأثار قلوب المستضعفين بنور الأمل..إن شخصية الإمام العظيمة لايمكن مقارنتها بعد الأنبياء والأولياء المعصومين بأية شخصية أخرى فهو وديعة اللّه بيننا وحجة اللّه علينا ومظهر من مظاهر عظمته.

- آية اللّه العظمى الشهيد المظلوم محمد باقر الصدر(قده): ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام .. كيف تطلبوا مني أن لا أؤيد الإمام الخميني وقد حقق ما كنت أرجوه وأسعى اليه؟ إنكم تطلبون المستحيل ولن أبخل بحياتي إذا توقف عليها تحقيق هدفي.

- آية اللّه العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي(قده): سلام اللّه على روح اللّه الذي استطاع قلب جميع المعادلات السياسية لاعداء الإسلام، وحقق النصر المظفر على أعتى القوى الإستعمارية العالمية، وذلك بفضل جهاده المتواصل وكفاحة الدؤوب.. كان مرجعاً من مراجع الشيعة، ومن أساطين علماء الإسلام الروحانيّين، ومفخرة من مفاخر التشيّع.

- آية اللّه السيد الكلبايكاني(قده): سلام اللّه وصلواته على الروح العظيمة لذلك الرجل الذي أحيا الإسلام في العالم وطرق اسماء العالم بنداء التكبير

والتوحيد وأعاد للمسلمين مجدهم وعظمتهم، وزلزل أركان القوى الإستكبارية بصيحته المدوية، وذلك كله بفضل جهاده وتضحياته العظيمة، وقيادته الحازمة والحكيمة.

- آية اللّه الشهيد المطهري (قده): لقد اصبح الإمام الخميني قائداً للثورة بلا منازع ولا معارض، لأنه بالإضافة إلى اجتماع جميع مزايا وشروط القيادة فيه، فإنه كان أتيا على المسير الفكري والروحي وحاجات الشعب الإيراني، مع أن الآخرين الذين كانوا يجدون للحصول على منصب القيادة، لم يكونوا في المسير بقدر ما كان الإمام الخميني عليه.

- آية اللّه الشهيد السيد عبدالحسين دستغيب (قده): من أطاع الخميني فقد أطاع اللّه.. من لم يعشق الخميني لا يمكنه أن يعشق المهدي (عج).

- آية اللّه الشهيد صدوقي(قده): إن كل ماعندنا سواء قبل انتصار الثورة أو بعدها هو من هذا الرجل الشريف المعظم فهو الذي أحيانا إسلامياً وسياسياً.

- آية اللّه الشهيد البهشتي(قده): جميع عشاق الحق والعدل يعتبرون الإمام روح اللّه إمامهم.

- آية اللّه الشيخ أشرفي أصفهاني (قده): إن مقارنة الإمام الخميني بغيره لأمر مستحيل، فنحن لم نشاهد شخصاً في عصر الغيبة بعظمة إمام الأمة.

- آية اللّه الشيخ جوادي آملي: الإمام الخميني أنسى من سبقه من العلماء، وأتعب من سيأتي بعده.

- آية اللّه العظمى الآركي(قده): إن أعمال هذا الرجل كانت خالصة للّه وحده، وأنه لو كان في عاشوراء لأصبح أنصار الحسين (ع) ٧٢ فرداً بدل ٧٢ ولذهب للقتال ولجعل صدره درعاً للحسين (ع)، هذا الرجل بذل حياته وكيانة وابنه وعياله وما ملك للإسلام، ولم يأب شيئاً ولم يخف أمريكا وروسيا ...

- آية اللّه السيد أسد اللّه مدني (قده): إن الدين يأمر أن ننسى أنفسنا اليوم ونضعها تحت أقدام هذا الرجل (روح اللّه) ليعلو قدماً ونتبعه.

- آية اللّه العظمى الشيخ النكراني (قده): عندما كنت أمر على الآية الكريمة {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} (٣٩) سورة الأحزاب، كنت أتوقف وأتساءل هل يوجد مصداق لهذه الآية في زماننا الحاضر، وأقتنع بأنه لايوجد حتى جاء الإمام الخميني (قدس سره) فرأيته المصداق الكامل لها في هذا الزمان.

- آية اللّه السيد كاظم الحسيني الحائري: قام الإمام بتحسيد مبدأ ولاية الفقية بإدارته للحكومة الإسلامية وأظهر للعالم نموذجاً جد ثمين للمصداق الواقعي لهذا البحث حيث لم يتمكن أحد من العلماء القدماء (رضوان اللّه عليهم) القيام بهذا الدور.

- آية اللّه الشهيد السيد محمد باقر الحكيم(قده): أقام الإمام الخميني (قده) الحكومة الإسلامية كان لذلك اثراً عظيماً في العالم الإسلامي وأهم الانجازات في هذا العالم، والذي ادخل أفواجاً من العالم إلى الإسلام وادّى إلى هدايتهم، لذا يعتبر تضعيف هذه الدولة تضعيفاً للإسلام ولكل الانجازات التي حققها، ومشاركة مع عمل كل المنافقين، واعلموا أن من يقوم بإضعاف هذه الدولة يشترك مع كل هؤلاء المنافقين مهما كانت أسماؤهم.

- آية اللّه مصباح اليزدي : إننا نحتاج لقرنين على الأقل حتى نفق بدقة على ماتركه الإمام من تأثير على المجتمع البشري .

- آية اللّه حسين المظاهري: لقد كان الإمام (رضوان اللّه علية) أسوة الورع واستمرار تجلي نور الرسالة، وكان بحق من مصداقاً بين أهل زمانه الغافلين.

- شيخ شهداء المقاومة الإسلامية الشيخ راغب حرب: إننا من على هذا المنبر , ومن هذا النادي الحسيني نعلن تأيدنا الكامل للثورة الإسلامية المباركة في ايران ونبايع قائدها الإمام روح اللّه الخميني قائداً للمسلمين وأميراً عليهم ...

- الشيخ محمد تقي الآملي : إنّ المقام العلمي الشامخ الذي كان يتمتّع به الإمام غير خاف على أحد ، ولا يحتاج إلى إيضاح أو بيان ، فقد عرفته عالماً ومجتهداً ، ومرجعاً من مراجع التقليد.

- البروفسور أمين كاريج وزير الثقافة والتربية والتعليم البوسني: لقد أثبت ظهور شخصية الامام الخميني خطأ نظريات علم الاستشراق الغربي.

- عضو هيئة التحقيق في شؤون المرأة في جمهورية اذربيجان البروفيسور الميرا: أينما يتجه الناس الى الحق، يذكر اسم الامام الخميني هناك، وفكره نموذج لطلاب الحقيقة في كل العالم.

- الكاتب والصحفي المصرى محمد حسنين هيكل: هو رجل عظيم جاء من زمن آخر.. الخميني رصاصة انطلقت من القرن السابع الميلادي، لتستقر في قلب القرن العشرين.

- الشيخ عبد اللّه زين الدين(الحجاز): لا ريب أن الإمام الخميني قدس سره أحد الشخصيات الفريدة في العالم الاسلام، فمنذ ظهور الإسلام في الجزيرة العربية وقع الاسلام أسيرا للحكام الخونة لكن الامام الخميني استطاع اخراجه من أسره.

- السيّد البروجردي : لقد كانت الحوزة العلمية قريرة بوجوده، وكانت حلقاته في التدريس محطّ أنظار الحوزات الأخرى، وغايتها وأملها .

- الأمين العام لـ«حزب اللّه» السيد حسن نصر اللّه: سنبقى للإمام أوفياء، لطريق الإمام وفكر الإمام ونهج الإمام وعزم الإمام، ولن يكون أمامنا سوى الانتصار الذي وعدنا به الإمام منذ بدايات الطريق. إلتزامنا بخط الإمام هو الذي صنع هذه المقاومة، ولو أننا لم نلتزم بخط الإمام وسلكنا خطاً آخر وطريقاً آخر لانتهت المقاومة منذ سنوات طويلة، ولفقدت المقاومة الكثير من قدرتها على العمل وعلى صنع النصر وعلى إستنزاف العدو وعلى إستنهاض الأمة.

صنعاء تحذّر والرياض تماطل.. ما المآلات؟

علي ظافر

في خطابه في ذكرى الصرخة، وجه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي رسائل قوية شديدة الوضوح، مثّلت خلاصة الموقف الذي كانت صنعاء تعكف على دراسته منذ قرابة أسبوعين.

بين مراوحة الرياض ومروحة خيارات صنعاء، تتأرجح المرحلة الحالية في اليمن من دون تقدم، فضلاً عن الحسم، لكن المعلوم أن هذه الحالة لن تستمر إلى ما لانهاية، ومآلاتها ليست في مصلحة السعودية وطموحاتها الاستثمارية والاقتصادية.

في هذه المرحلة، لم تكتفِ واشنطن بالتأثير في مقاربات الوكلاء (السعودية والإمارات) تجاه الملف اليمني، بل كلفت سفيرها في اليمن خلال الأيام القليلة الماضية بزيارة مندوبي وسماسرة السعودية على مستوى المحافظات، وخصوصاً النفطية منها (حضرموت ومأرب)، بهدف عرقلة أي جهود أو تقارب يفضي إلى سلام حقيقي.

تأتي هذه الزيارات تتويجاً لدور مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، والمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندر كينغ، وعدد من المسؤولين الأميركيين الذين ترددوا بشكل لافت إلى الرياض وعواصم أخرى خلال الفترة الماضية.

وحتى نكون واقعيين، فقد نجحت واشنطن إلى حد كبير في إجهاض التفاهمات والتقارب بين صنعاء والرياض، وأعادت الأمور إلى نقطة الصفر؛ ففيما كان يفترض الترتيب لجولة مفاوضات جديدة تسمع فيها صنعاء رداً سعودياً إيجابياً، برز الموقف السعودي في إعلان جدة وفي حديث محمد بن سلمان خلال قمة جدة سلبياً للغاية، ليثبت الموقف من جديد أن السعودية تابعة لواشنطن، ولم تصل بعد إلى مرحلة استقلال القرار السياسي، بل لم تجرؤ على ذلك.

ينسحب الأمر على مجلس الأمن نفسه، وعلى الأمم المتحدة نفسها، إذ كانت جلسة ١٧ أيار/مايو الجاري بخصوص اليمن سلبية أيضاً، وظهر ممثل الأمم هانس غراندبرغ في إحاطته السيئة والمخيبة للآمال كما لو أنه مبعوث آخر لإدارة بايدن؛ يقرأ ما كتب بعد عودته من واشنطن.

وقد بدا بشكل فجّ في موقف الداعم لمشاريع ودعوات الانفصال في المحافظات الجنوبية لليمن، وكان منحازاً بشكل واضح إلى حكومة المرتزقة، بتنديده بعمليات حماية الثروة ومنع استمرار الشركات الأجنبية في نهب النفط والغاز، ما لم يتم تسخير عائداتها لمصلحة الخدمات والمرتبات.

وعلى عكس حديث هانس غراندبرغ عن «بيئة مواتية للمراحل التالية بعد عام وسبعة أشهر من انتهاء الهدنة رسمياً»، برزت «المراحل المواتية» في شكل عراقيل في ملفات كثيرة، أبرزها مفاوضات الأسرى التي كانت مقررة منتصف أيار/مايو للإفراج عن ١٤٠٠ أسير من الطرفين، كما لم تحدث أي تحسينات في حركة السفن باتجاه ميناء الحديدة وحركة الرحلات الجوية باتجاه مطار صنعاء، واقتصرت الرحلات على الأردن كوجهة وحيدة، مع عدم الالتزام بتسيير الرحلات التجارية إلى الوجهات المتفق عليها بموجب التهدئة والهدنة.

بهذه الخطوات، خيمت لدى المراقبين سحابة من التشاؤم، وتلاشت فرص السلام، على عكس سحابة التفاؤل والإيجابية التي سبق أن رافقت زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء خلال شهر رمضان في نيسان/أبريل الماضي.

هذا التعطيل والجمود لم يكونا أمراً مفاجئاً، بل كانا نتيجة متوقعة للزيارات والاتصالات الأميركية المكثفة إلى الرياض منذ مفاوضات رمضان، وبدت كل المواقف والمقاربات الإقليمية والدولية والأممية انعكاساً واضحاً لإرادة سياسية أميركية. كما تبين أن الرياض «تملك هامشاً أميركياً ضيقاً باتجاه اليمن»، على عكس ما فعلت باتجاه إيران وسوريا، وقبلهما الصين. وقد تحدث عن ذلك السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه لمناسبة الذكرى السنوية للصرخة.

خيارات حاسمة وحساب مفتوح

في خطابه في ذكرى الصرخة، وجه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي رسائل قوية شديدة الوضوح، مثّلت خلاصة الموقف الذي كانت صنعاء تعكف على دراسته منذ قرابة أسبوعين، ونحن نعتقد أن ما بعد الخطاب ليس كما قبله، وبالتالي قد نكون أمام خيارات حاسمة إذا استمر التعاطي السلبي من دون تقدم في الملفات الإنسانية.

حسم السيد الحوثي أن «معاناة اليمنيين لا يمكن أن تستمرّ من دون حساب». وفيما وسع دائرة الخيارات من خلال التلويح بعودة عمليات كسر الحصار واستهداف عصب الاقتصاد السعودي، ومنع عمليات نهب الثروة النفطية والمعدنية في اليمن بعمليات عسكرية في البر والبحر، فإنه ضيّق على دول العدوان هامش المناورة بالوقت، وأكد أن «استقرار السعودية وطموحاتها الاقتصادية مرهونان بالاستقرار في اليمن».

هذه المواقف جاءت بعد فرص ومهل كثيرة، وبعد شهر ونصف شهر من الانتظار. ومع أنّ القيادة لم تكن تثق بالمسؤولين السعوديين، إلا أنّها كانت تعطي مساحة للجهود الوسيط العماني، وهو ما لفت إليه السيد عبد الملك بقوله: «بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عُمان، لا يمكن أن نستمر إلى ما لانهاية، فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات»، مضيفاً: «الشعب اليمني، في ظل المماطلة، معني بالتصدي للعدوان والجاهزية لكلّ الاحتمالات في أي وقت».

ثمة فرصة أخيرة بمنزلة تحدٍّ للنظام السعودي، وهي أن يثبت «استقلاليته عن واشنطن في ملف اليمن ورفع الحصار عن الشعب اليمني». لا يمكن التكهن بمآلات الأمور، لكن هذه التحذيرات يجب أن تؤخذ على محمل الجدّ سعودياً، وإلا فإن طموحات المملكة الاقتصادية وخطة ٢٠٣٠ ستكون في مهب الريح وفي عين العاصفة اليمنية.

قد تلوذ الرياض بالوساطات مجدداً، وقد نشهد زيارات خلال الفترة المقبلة، لكنّ صنعاء بعدما أوشك صبرها على أن ينفد تخطط، كما يبدو، لانتخاب الوقت المناسب لتسديد ضرباتها إلى أماكن الوجع السعودي، ما لم تتدارك السعودية أمورها بعيداً من المناورات السياسية، وبعيداً من الخط الأميركي المعلق، فالمتغطي بأميركا عريان، و٨ سنوات كافية للدروس والعبر، والتجارب كثيرة. وقد أثبتت أن أميركا تتخلى عن حلفائها، ولا تقدّم لهم أمناً ولا حماية.

دينامیات أردوغان الجديدة بعد فوزه في الانتخابات

رنا العفيف

لاءات الانتخابات الرئاسية التركية مثيرة للاهتمام، وعلى مستوى السياسة الخارجية ليس فقط باتجاه روسيا وإنما أبعد من ذلك؛ كيف تنظر الولايات المتحدة الأميركية لفوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؟ وماذا عن ديناميات أردوغان الجديدة في المنطقة؟

لا شك أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حسم خيار الفوز بدورته الرئاسية هذة بالرغم من الضغوطات الغربية وفي مقدّمها الولايات المتحدة الأميركية التي غيّبت بالعموم عودته بعد أن فاز بجولته الأخيرة على منافسه كمال كليجدار التي قامت بدعمه في تصريحات سباقة لها، لا سيما هنا جملة كبيرة من الأسئلة محض أنظار اهتمام الكثيرين حول سياسة أردوغان الخارجية وهل تركيا بعد فوز أردوغان ستكون ليست كما قبل؟

طبعاً أردوغان عندما ألقى خطاب النصر تحدث عن قرب تركيا على مستوى السياسة الخارجية، وهذا يعني أنّ هناك مساحة منفردة ليقف أردوغان أمام المرأة ويتراجع عن مواقفه تجاه دول الجوار وبالأخص ّ تجاه سورية، وربما هنا سيتطلع إلى مستقبل مصالح تركيا بعد أن أدرك أنه يستطيع ربما أن يستغني عن سياسة الولايات المتحدة الأميركية لأهداف اقتصادية تتطلع لمستقبل أنقرة، ونظراً للتحديات التي ستواجهه بعد فوزه، بات من المؤكد أنّ هناك تحديات تنتظره على الصعيد السياسة الخارجية التي لا تقلّ أهمية بالغة من تشظي في علاقاته مع الغرب التي ترافقها بردوة حالياً مع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، مقابل تعزيز العلاقات مع روسيا وإيران والصين وإنهاء التوترات في علاقات تركيا مع دول المنطقة وأبرزها مع سورية. وبالتالي فعلياً إذا تخلى أردوغان عن الرسن الأميركي بالكامل، يكون بذلك تخطى شظايا علاقات الغرب بأنقرة متأثراً بذلك بالتوزان ما بين دولة تركيا الأطليسة إنْ صحّ التعبير وما بين شركائه الرافضين لهيمنة الغرب بين قوسين أيّ روسيا والصين وإيران، وربما في خضمّ غمار هذا التحدي الذي سيبرز استقلاليته العلنية ربما لا سيما هنا أنّ أردوغان سيتقدّم بصفة المنتصر وسيعمل على سياسة التوازن قد ينجح بذلك أو ربما العكس وهنا أتحدث من منظور نسبة الاقتراع التي وصل إليها في مرحلة الإعادة التي وضعته في موقف صلب لنقل وبالتالي هذا قد يضع تركيا وسياسة أردوغان الجديدة في مكان التموضع ليأخذ مسار مفتوح يتعلق بالسياسات الخارجية التي تحدّد مستقبل تركيا في حال قرّر رجب طيب أردوغان التخلي عن سياساته الغامضة بعد خوضه هذه الانتخابات التي كان لها اهتمام كبير من روسيا وباقي الدول التي قامت بتهنئته على سبيل المثال إيران وفنزويلا أيضاً كان لها اهتمام لافت، وهذا يعني أنّ تركيا تجهّز أرض خصبة ربما لإعادة مسار تصحيح ما ارتكبته من أخطاء سياسية تراكمية كان كلّ من الدول المهنئة له اليوم تناقض أداءه، واليوم نلاحظ عدة إشارات لها تتعلق باستراتيجية المفاهيم الجديدة ضمن أطر إعادة ترتيب التسويات بالعلاقات الخارجية على ما كانت عليه بعد هذه المدة التي لاحظت كلّ من روسيا وإيران والصين تقدّم بعضاً منها فراهنوا بذلك على خطوات التقارب تجاه سورية بعد أن كان النظام التركي يراهن على إسقاط سورية بدعم غربي، وبالتالي سيعمل أردوغان جاهداً بكلّ حيوية ليبرز نشاطه وتحديداً في مئوية تركيا الجديدة، حيث سيتمّ إحياء الذكرى المئوية لتأسيس تركيا وهذا مهمّ لدى الأتراك لأنه يعتبر رمزاً لهم وقد يكون هناك مفاجئات تلحق بمسار التقارب العربي وقد تنضمّ إليها تركيا

وفي ما يخص العلاقات التركية الروسية اليوم اكتسبت بعداً جديداً في الرؤى السياسية تحمل مصالح متبادلة ذات بعد اقتصادي وربما عسكري وهذا طبعاً لا يروق للولايات المتحدة التي تنظر إلى هذا الفوز بعين الحاقد وقد يكون لهذا الفوز له انعكاسات، لأنّ حقيقة فوز أردوغان جعل من الولايات المتحدة تتخبّط لا سيما بعد الحملات الانتخابية في أنقرة وبالتالي سوف يكون لأردوغان بعض الهزات نتيجة الإقبال الكبير الغير المسبوق وسيكون هناك تأثيرات ربما على مستوى النقاط المتعددة والمتعلقة في الشمال السوري بعد أن توترت العلاقات التركية مع القوات الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة وكذا عما قاله أردوغان عن السفير الأميركي حيث قال إننا لن نفتح الباب للسفير الأميركي، وتيقنت أميركا من ذلك الأمر بعد أن قام أردوغان بشراء الأسلحة من روسيا، فكان هناك عدة خضات سياسية لا تلائم مناخ سياسة الغرب بالعموم ووصلت رسالة النظام التركي التي أراد إيصالها، وبالتالي كان دعم أميركا لكمال كليجدار له دور سلبي بالنسبة للمعارضة التي باتت أغالبية الشعب او المجتمع التركي يقول اليوم إنّ البلد الغير محبوب في تركيا هو أميركا فهل بات أردوغان بموقف أقوى يجعله يعيد بناء عالم سياسي حديث؟

ما الذي يجري.. لماذا كل هذا الحديث الأميركي عن إعتماد الدبلوماسية مع إيران؟!

التصريحات التي ادلى بها اكثر من مسؤول امريكي، بشأن اعتماد الدبلوماسية كخيار وحيد في التعامل مع ايران، وخاصة ازاء البرنامج النووي الايراني السلمي، تؤكد ان الادارة الامريكية، ادركت حجم الخطأ الذي ارتكبته، عندما ركبت موجة إختلقتها هي، وهي موجة احداث الشغب التي شهدتها ايران مؤخرا، اعتمادا على تقارير مصدرها الجماعات الايرانية المناوئة للثورة، والتي تكشف زيفها بشكل لا لبس فيه.

عندما كان الاعلام الغربي يضخم اعمال الشغب في ايران وينفخ فيها، ويمدها بالحطب الذي تحتاجه لتبقى مستعرة، يبدو ان الرئيس الامريكي جو بايدن واعضاء ادارته، صدقوا كذبتهم، وتصورا ان ايام الجمهورية الاسلامية في ايران، باتت معدودة، فاخذنا نسمع احاديث عن موت الاتفاق النووي، بل ان بايدن ذهب الى ابعد من ذلك عندما اعلن امام حشد في ولاية كاليفورنيا :»لتقلقوا سنحرر ايران»!!.

اليوم ترتطم الادارة الامريكية، بحقائق الاوضاع داخل ايران، وتبين ان كل الذي كان يقال ليس سوى زوبعة في فنجان، فيوم امس قال الممثل الخاص للحكومة الأميركية في شؤون إيران، روبرت مالي، في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الامريكية «ان بي ار»، :» هدفنا هو التوصل إلى نتيجة دبلوماسية مع إيران تضمن بشكل يمكن التحقق منه عدم تمكن إيران من الحصول على سلاح نووي»!.

قبل ذلك بيوم او يومين، قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماتيو ميلر، ان «الولايات المتحدة لا زالت تعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة للتأكد بشكل دائم وقابل للتحقق من أن إيران لن تمتلك أبدا سلاحا نوويا، وان امريكا تحتفظ بالقدرة على التواصل مع إيران وتوصيل الرسائل إليها عندما يكون ذلك في مصلحة الولايات المتحدة».

هذان التصريحان، يتقاطعان بدورهما مع تصريحات مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان هذا الشهر، والتي كانت تدور حول «رغبة» امريكا، في إحياء الدبلوماسية النووية مع إيران.

من الواضح ان تأكيد المسؤولين الامريكيين، على ان بلادهم «تسعى للتوصل إلى نتيجة دبلوماسية مع إيران بشأن برنامجها النووي»، لم ولن يكن نابعا من «نوايا امريكا الحسنة» في التعامل مع القضايا الدولية، فإذا ما شهدنا هذه الاستدارة السريعة في مواقفهم من ايران، فهذا دليل على ان امريكا لم يعد في كنانتها ما يمكن ان تستخدمه ضد ايران، فهذا الكنانة قد خلت من اي سلاح، بدءا من الحظر والحصار والتهديدات العسكرية ومرورا بالحرب الاعلامية والنفسية، وانتهاء بتجنيد اعداء الثورة لاحداث فتن طائفية وقومية في الداخل الايراني.

اخيرا نعيد ونكرر ما قلناه في اكثر من مناسبة، ليس امريكا من تحول دون امتلاك ايران للسلاح النووي، فايران هي التي لا تسعى وراء السلاح النووي، لانه يتعارض مع عقيدتها الدينية والقتالية، ومن الافضل للمسؤولين الامريكيين، ان يكفوا عن تكرار هذه الكذبة، كما كفوا عن تكرار تهديداتهم الخاوية ضد ايران.

العالم